

علاقة بعض الأفلام السينمائية الرومانسية المقدمة في القنوات الفضائية بأنماط الارتباط العاطفي لدى المراهقين

أ. د. محمود حسن إسماعيل
 أساذ الإعلام ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 د. زكريا إبراهيم الدسوقي
 مدرس الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 مصطفى محمود زيدان

المخلص

مشكلة الدراسة: تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي ما علاقة بعض الأفلام السينمائية الرومانسية المقدمة في القنوات الفضائية بأنماط الارتباط العاطفي لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية؟

اهداف الدراسة: تهدف الدراسة بشكل أساسي إلى التعرف على العلاقة بين مشاهدة بعض الأفلام السينمائية الرومانسية المقدمة في القنوات الفضائية الدرامية وأنماط الارتباط العاطفي لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية.

إجراءات الدراسة: استخدم الباحث طريقة المسح بالعينة لمدة شهر من ٢٠١٢/٢/١ إلى ٢٠١٢/٢/٢٩ على قناتي ميلودي أفلام وروتانا سينما وهذه الفترة تحديداً يوجد بها إجازة منتصف العام وعيد الحب، وبذلك فهي فترة مميزة بالنسبة للحصول على الأفلام الرومانسية.

ادوات ومقاييس الدراسة: لقد اعتمدت الدراسة الحالية على صحيفة تحليل مضمون للأفلام السينمائية المقدمة على قناتي ميلودي أفلام وروتانا سينما لمدة شهر كامل (فبراير ٢٠١٢) وذلك من أجل تحليلها كما وكيفا.

نتائج الدراسة: احتل قالب الميلودراما الترتيب الأول من بين القوالب الدرامية الغالبة في الأفلام السينمائية الرومانسية بنسبة ٩٥%، ثم القالب التراجيدي في المرتبة الثانية، اللغة السائدة في الأفلام السينمائية الرومانسية عينة الدراسة كانت اللغة العامية. احتل الحب في الأفلام السينمائية الرومانسية المرتبة الأولى من حيث هدف العلاقة العاطفية في الأفلام عينة الدراسة. جاءت أسرة البطل الرومانسي مترابطة بنسبة ٦٠%، ثم لا توجد أسرة في الترتيب الثاني بنسبة ٣٥%. احتل المستوى المتوسط المرتبة الأولى من بين المستوى الاقتصادي للبطل الرومانسي بنسبة ٥٥%، ثم المستوى المرتفع، يليه المستوى الأقل. العلاقات غير الشرعية في الأفلام الرومانسية احتلت الترتيب الأول بنسبة ٨٢%، ثم العلاقات الشرعية بنسبة ١٨%. للمسات ذات الإحشاء الجنسي احتلت الترتيب الأول من بين نوعية المضمون العاطفي المقدم من خلال الأفلام الرومانسية بنسبة ٤١,٢٠%، ثم العناق في المرتبة الثانية، ثم القبلات.

Relationship between Romantic movies presented in sattalite channels and adolescence romantic patterns

Problem: We can put the study problem in the following question: What is the relationship between Some Romance films in space channels and adolescence romantic patterns from (15-17) years?

Aims: The present study essentially aims to identify the relation between watching some romantic films and adolescence romantic patterns.

Methods: The Study used the survey method which is one of the most convenient method scientifically for this study where it aims to explanation Regis teriay and analyzing.

Sample: Analysis of the movies which presented romantic content on Drama Channels for a month from 1-2-2012 to 29-2-2012.

Tools: A content analysis form of romantic films presented on rotana cinema and melody films channels prepared by the researcher.

Results: The study reached anumber of results some of which are: Melodrama mould occupied the first position among other dramatic moulds in romantic films with ratio of 95% and tragic mould came the second. The common language in romantic films of study sample was colloquial language. Love occupied the first position as a target of romantic relationship in romantic films of sample of study. Linked family of the hero occupied the first position with ratio of 60% and the hero without family occupied the second position with ratio of 35%. he medium economic level occupied the first position with ratio of 55%, the high economic level came the second and the low economic level came the third. Unlegal relationship occupied the first position with ratio of 82% and legal relationship occupied the second position with ratio of 18%. Sexual touch occupied the first position with ratio of 40.2% from romantic content presented in romantic films, hugging came the second and kisses came the third.

أهمية الدراسة:

- تستمد الدراسة أهميتها من النقاط التالية:
١. أن الدراسات العربية التي تناولت الأفلام السينمائية لم تنطرق إلى دراسة العلاقة بين مشاهدة الأفلام السينمائية الرومانسية وأنماط الارتباط العاطفي لدى المراهقين.
 ٢. تستمد الدراسة أيضاً أهميتها من أهمية موضوع الدراسة وهو الارتباط العاطفي وهو ظاهرة مرتبطة بمرحلة المراهقة تلك المرحلة التي تتمتع بخصائص تختلف عن باقي المراحل العمرية الأخرى.

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة الحالية بشكل أساسي إلى:
١. التعرف على العلاقة بين مشاهدة بعض الأفلام السينمائية الرومانسية المقدمة في القنوات الفضائية الدرامية المتخصصة وأنماط الارتباط العاطفي لدى المراهقين من (١٥- ١٧) سنة.
 ٢. التعرف على المضمون الرومانسي الذي تقدمه الأفلام السينمائية الرومانسية على القنوات الفضائية الدرامية المتخصصة من خلال (استمارة تحليل مضمون).

حدود الدراسة:

- تنقسم حدود الدراسة إلى:
١. الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة الحالية على معرفة علاقة الأفلام السينمائية الرومانسية المقدمة في القنوات الفضائية بأنماط الارتباط العاطفي لدى المراهقين.
 ٢. الحدود الزمنية: الحدود الزمنية للدراسة التحليلية بداية من ٢٩/٢/٢٠١٢.

الدراسات السابقة:

١. دراسة عبدالرحيم أحمد سليمان درويش (١٩٩٧) بعنوان "تعرض المراهقين للأفلام السينمائية والإشباع التي تحققها" وقد استهدفت هذه الدراسة التعرف على علاقة المراهقين بالأفلام السينمائية، مع التركيز على استخدامات المراهقين للأفلام والإشباع التي تحققها ومحاولة التعرف على كم الأفلام التي يشاهدونها ومع من يفضلون المشاهدة. أجرى الباحث دراسته على عينة مكونة من (٤٠٠) مفردة من محافظة القاهرة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ويمثلون مراحل التعليم المختلفة (ثانوي عام- عام لغات- تجاري- صناعي). واعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات واشتملت الاستمارة على ١٩ سؤالاً واعتمد الباحث على منهج المسح. وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها:
 - أ. أكثر فئة تتردد على دور العرض السينمائي هم من عمر (١٣- ١٨) سنة ويؤثر الجنس ونوع التعليم على من يفضل المراهقون مشاهدة الأفلام معهم.
 - ب. بينما لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي ومع من يفضل المراهق المشاهدة.
 - ج. يتعرض المراهقون عينة الدراسة للأفلام السينمائية بنسبة ١٠٠%، ويفضلون مشاهدة الأفلام السينمائية عموماً بغض النظر عن كونها أجنبية أو عربية في دور العرض أكثر من الفيديو أو التلفزيون.
٢. دراسة إليزابيث مارفي (Murphy- Caryn- Elizabet 2001) بعنوان "الأفلام السينمائية الرومانسية المقدمة للمراهقين في هوليوود في فترة الثمانينيات ١٩٨٠ إلى ١٩٩٠" وتهدف هذه الدراسة إلى توضيح الفروق بين كوميديا المراهقين الموجودة في الجيل س من المراهقين في الثمانينيات والجيل ص في التسعينيات بالتركيز على التمثيل على القواعد الجنسية والسلوك والأسرة وقد نوّقت أفلام التسعينيات بتحفظ على الأحاسيس أو المشاعر بالإضافة إلى الاستهلال كأداة لتحقيق رومانسية أمثل. ومعروف أن كوميديا الرومانسية شمولية متحفظة، وكل هذه الأفلام تصور حرية المرأة ومصدر الاختلاف بين دورات كوميديا العاطفة للمراهقين وقد ألحقت هذه الدراسة بالدراسات السابقة في محاولة من الإعلام لتوجيه ولوضع الجيل ص من المراهقين كمستهلكين مثاليين.
٣. دراسة ماثيو شيمادي (Schmidt Matthew ٢٠٠٢) بعنوان "تناول السينما الأمريكية لمرحلة الشباب" وقد هدفت إلى التعرف على الفرق بين أفلام الخمسينيات وأفلام التسعينيات والمناظرة بينهما في تناول أسلوب السينما الأمريكية لمرحلة الشباب. وتوصلت إلى أن أفلام التسعينيات لم تتناول فقط المتعة بل تناولت المشكلات الاجتماعية والمواقف الشخصية للشباب، كما أبرزت مدى تأثير الخبرة النفسية لمرحلة المراهقة على سلوك المراهق وكذلك في التعبير عن سعادة وحزن المراهق في الحياة

تعتبر الأفلام السينمائية المقدمة في التلفزيون من أهم المواد الاتصالية التي تجذب قطاعاً كبيراً من المشاهدين لا شك أن معظمهم من المراهقين لما في الفيلم السينمائي من قدرة هائلة على التسلية والترفيه، ويعد المراهقون الجمهور الأول للأفلام السينمائية وتسمى الأفلام إلى اجتذابهم بثنى الوسائل، ولقد كانت الحقيقة الرئيسية في المراهقة بلوغ النضج الجنسي والفسيولوجي، ولما كانت هذه الطاقة المتزايدة للدافع الجنسي قد تزيد من دوافع العدوان فإننا نجد أن بعض الأفلام السينمائية تشعل هذه الدوافع بما تعرضه من مشاهد الجنس والعنف وقد تؤثر هذه المشاهد على اتجاهات المراهقين وسلوكهم. (عبدالرحيم درويش، ١٩٩٧)

ويقصد بهذا التأثير ظهور ما يسمى بالارتباط العاطفي لدى المراهقين وهو أن يبدأ الفتى أو الفتاة في التعبير عن رغباتها في شكل صداقات وعلاقات عاطفية مع الجنس الآخر. (كاميليا عبدالفتاح، ١٩٩٨)

وانطلاقاً من تأثير المشاهد الرومانسية المقدمة في الأفلام السينمائية من خلال التلفزيون على المراهقين باعتبارها أحد المواد الاتصالية المقدمة بكثرة في التلفزيون وتحديداً في القنوات الفضائية الدرامية (ميلودي أفلام- روتانا سينما) والتي تجذب قطاعاً كبيراً من المراهقين، وإيماناً بخطورة هذا التأثير تسعى الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين بعض الأفلام السينمائية الرومانسية المقدمة في القنوات الفضائية وأنماط الارتباط العاطفي لدى المراهقين.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

أدرك الباحث مشكلة الدراسة من خلال بعض الظواهر المتعلقة بأنماط مشاهدة المراهقين للأفلام السينمائية ومدى إقبال المراهقين على مشاهدة هذه الأفلام وعناصر الجذب التي تؤدي إلى هذا الإقبال مثل الإعلان عنها في الشوارع والطرق وعلى شاشات التلفزيون.

وقد أظهرت إحدى النتائج التي دعمت مشكلة الدراسة أن الفيلم السينمائي يعد من أهم المواد التي يفضلها المشاهدون في التلفزيون بنسبة ٩٦,٢% من الذكور، ونسبة ٩٨,٠١% من الإناث. (عبدالرحيم درويش، ١٩٩٧)، وعلى ذلك فإننا يمكننا صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي ما علاقة بعض الأفلام السينمائية الرومانسية المقدمة في القنوات الفضائية بأنماط الارتباط العاطفي لدى المراهقين من (١٥- ١٧) سنة؟، وينبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية وهي التساؤلات الخاصة بتحليل مضمون عينة من الأفلام التي تحمل المضمون الرومانسي والتي تقدم في القنوات الفضائية الدرامية المتخصصة (ميلودي أفلام- روتانا سينما) وتنقسم تلك التساؤلات إلى تساؤلات خاصة بالمضمون (فئة ماذا قيل) وتساؤلات خاصة بالشكل (فئة كيف قيل) وهي كالتالي:

١. التساؤلات الخاصة بالمضمون (ماذا قيل)
 ١. ما الجهة المنتجة للفيلم؟
 ٢. ما الموضوعات التي تقدم بالأفلام السينمائية؟
 ٣. ما الأهداف التي تسعى الأفلام للوصول إليها؟
 ٤. ما نوع المشاهد الرومانسية التي تقدم للمراهقين في هذه الأفلام؟
 ٥. ما نوع العلاقات العاطفية التي تقدم في هذه الأفلام (شرعية أم غير شرعية)؟
 ٦. ما أكثر المراحل العمرية تقدماً للمشاهد الرومانسية في الأفلام السينمائية؟
 ٧. ما أساليب الإقناع المستخدمة في الأفلام السينمائية؟
 ٨. ما مدى تكرار المشاهد العاطفية في الأفلام السينمائية؟
 ٩. ما المشكلات العاطفية الأكثر تكراراً في الأفلام السينمائية؟
 ١٠. ما نوعية المضمون الرومانسي المقدم في الأفلام السينمائية؟
٢. التساؤلات الخاصة بالشكل (كيف قيل) :
 ١. ما القالب الدرامي السائد في الأفلام السينمائية؟
 ٢. ما المساحة المخصصة للأفلام السينمائية الرومانسية في القنوات الفضائية الدرامية المتخصصة؟
 ٣. ما المدة الزمنية التي تستغرقها المشاهد الرومانسية من الأفلام السينمائية؟
 ٤. ما اللغة المستخدمة في الأفلام السينمائية الرومانسية؟
 ٥. ما مدى استخدام العبارات والإشارات والإيماءات العاطفية في الأفلام السينمائية الرومانسية؟
 ٦. ما أكثر الأوقات التي عرضت فيها الأفلام السينمائية الرومانسية؟

عينة الدراسة:

قام الباحث باختيار عينة مكونة من ٢٠ فيلماً سينمائياً رومانسياً من قناتي ميلودي أفلام وروتانا سينما لمدة شهر كامل يبدأ من ١/٢/٢٠١٢ إلى ٢٩/٢/٢٠١٢.

II مبررات اختيار العينة: استهدف الباحث اختيار هذه الفترة تحديداً لأنها جاءت ضمن إجازة نصف العام الدراسي كما أنها أيضاً جاءت في فترة عيد الحب وبذلك فإن هذه الفترة تحديداً حظيت بعدة مناسبات جعلتها من أفضل الأوقات لاختيارها لتطبيق الدراسة.

أدوات جمع البيانات:

استمارة تحليل المضمون: استخدم الباحث في الدراسة استمارة تحليل مضمون لعينة من الأفلام السينمائية الرومانسية التي تعرض على القنوات الفضائية الدرامية (ميلودي أفلام- روتانا سينما) من إعداده.

مقدمه نظرية للدراسة:

منذ ثلاثمائة عام الذين سيطروا على البحار هم الذين حكموا العالم، والآن فإن المفتاح هو الفضاء حيث جاء ظهور القنوات الفضائية العربية استجابة طبيعية لثورة الاتصال وتكنولوجيا الأقمار الصناعية نتيجة لتزايد القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة للمنطقة العربية مما دعا الحكومات العربية والشركات الخاصة إلى إنشاء قنوات فضائية عربية بهدف جذب المشاهد العادي. (عاطف عدلى العبد، ٢٠٠٥)

فقد نجحت التطورات التكنولوجية الأخيرة في تغيير صورة الإعلام تماماً فمع انتشار الأقمار الصناعية كوسيلة لنقل الصورة التلفزيونية ودخول التقنية الرقمية التي أتاحت مضاعفة عدد القنوات التي يحملها القمر الصناعي الواحد بثمان مرات، وأصبح بالإمكان بث أعداداً كبيرة جداً من القنوات التلفزيونية. (أميرة محمد النمر، ٢٠٠٤)

يتميز جمهور السينما بالضخامة والتنوع وإذا كان حجم الجمهور مهم لكل وسائل الإعلام فإنه أكثر أهمية بالنسبة للسينما، إذ أن حجم هذا الجمهور وتركيبه هو الذي يحدد مدى ازدهار صناعة السينما ومحتوى الأفلام السينمائية.

وتجذب السينما المشاهدين من الشباب بينما يقل جمهورها من الفئات العمرية الأكبر إذ تصل نسبة المراهقين الذين يذهبون إلى دور العرض حوالي ٢٧% بينما تقل عن ذلك لدى الفئات الأخرى وقد أشارت الدراسات إلى أن ٥٠% من المراهقين في العمر ما بين ١٢-١٧ عام يذهبون على الأقل مرة واحدة في الشهر إلى السينما لمشاهدة أحد الأفلام. (منى سيد زايد، ٢٠٠٤)

وتشير الدراسات وتؤكد على الدور الفعال الذي تحدثه تلك الأفلام والمسلسلات التلفزيونية في التأثير على المراهقين والشباب الجامعي حيث أوضحت أن نسبة ٦٠% يتأثر سلوكهم تأثيراً كاملاً أو جزئياً بفعل هذه الأعمال الدرامية، فتشير النتائج إلى أن المشاهد يتعلم من خلال الدراما فهم العلاقات الإنسانية على سبيل المثال الحب داخل الأسرة وتكوينه لمفهوم العلاقات الحميمة فهي جوهر الدراما الاجتماعية. (Alexander, 1985)

الحب هو رد فعل انفعالي يبني من خلال الارتباطات السارة وهو يرتبط في مرحلة المراهقة بالناس وفي أحيان نادرة ببعض الحيوانات الأليفة ولكنه لا يرتبط إطلاقاً بالألعاب أو الأشياء غير الحية كما حدث في مرحلة الطفولة، وعلاوة على ذلك فإن المراهق يكون أكثر تميزاً من الطفل في اختيار من يحب، وعموماً فإن دائرة الأفراد الذين يرتبط بهم الطفل تكون ضيقة وتتضمن قلة مختارة من عائلته المباشرة وأقاربه من الأفراد من نفس جنسه وفي نهاية المرحلة من أفراد الجنس الآخر. (سعدية بهادر، ١٩٨٠)

والواقع الذي لا مفر منه أن مجتمعنا يخطو خطوات واسعة نحو زيادة الاختلاط وأن مثل هذه العلاقات تنشأ وتزداد بمرور الأيام ولن يخفف من فزع الآباء من الاختلاط في جميع مراحل التعليم وزيادة عدد الأندية التي تذهب إليها الأسر بأبنائها وبناتها حتى يتم الاختلاط تحت سمعنا وبصرنا وإشرافنا فلا يتم في الخفاء محوطاً بالفزع والإثم والعار. (سعد جلال، ١٩٨٥)

المعاصرة والمتعلقة بأدب القرن العشرين، أما أفلام الخمسينيات فقد ركزت على الخصائص الروائية والقصصية والتي تناولت بدء مرحلة الطفولة وما بعدها من مراحل عمرية بشكل عام.

٤. دراسة هالة غزالي حمد (٢٠٠٧) بعنوان "العلاقة بين مشاهدة المراهقين للأفلام السينمائية واتجاهاتهم نحو التدخين" استهدفت الدراسة التعرف على كل اتجاهات المراهقين نحو التدخين من خلال مشاهدتهم للأفلام السينمائية واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي بالعينة الميدانية على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة من الطلاب المقيدين بالتعليم الثانوي العام والفني من سن (١٥-١٧) سنة في محافظة الدقهلية. وقد توصلت الدراسة إلى ما يلي:

- أ. جاء في مقدمة إعجاب المراهقين بالأفلام الإعجاب بالقصة ثم بنوع الفيلم ثم بالبطل ثم الإعجاب بالسينما نفسها وأخيراً الإخراج.
- ب. أهم المشاهد التي يفضل المراهقين مشاهدتها في السينما مشاهد العنف ثم جميع أنواع المشاهد ثم المشاهد الجنسية ثم مشاهد التدخين ثم المشاهد الرومانسية.
- ج. يفضل المراهقون الذكور الأفلام الكوميديية يليها أفلام العنف ثم العاطفية أما الإناث فيفضلون المشاهد الكوميديية يليها العاطفية ثم الدينية.
- د. يفضل المراهقون مشاهدة الأفلام السينمائية مع الأصدقاء في المقام الأول ثم الأسرة ثم الأقارب ثم بمفردهم.

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة منهج المسح الذي يعد من أنسب المناهج العلمية ملائمة لهذه الدراسة حيث أنه يستهدف التسجيل والتفسير والتحليل، وفي إطار ذلك المنهج سوف يقوم الباحث إجراء مسح لعينة عمدية من الأفلام السينمائية الرومانسية المقدمة على القنوات الفضائية الدرامية المتخصصة (قناة ميلودي أفلام، وروتانا سينما) لمدة شهر كامل وذلك من أجل تحليلها كما وكيفا.

مصطلحات الدراسة:

II الفيلم السينمائي: هو الفيلم المعد للعرض في دور السينما وهو وسيلة من وسائل التعبير الفني والتي تقوم على تسجيل الصور المتحركة على شريط حساس من مادة السيلولوز وإعادة عرضها خلال أجهزة ومعدات خاصة، ويطلق لفظ فيلم بشكل عام على الفيلم السينمائي قبل تصويره وبعده وقبل تكميظه وبعد طبعه وإعداده للعرض. والفيلم السينمائي عبارة عن شريط رقيق قابل للثنى (مصنوع من مادة السيلولوز) ذي تقويع على أحد جانبيه أو على الجانبين معاً ويتم تسجيل الصور الضوئية عليه ثم يضاف إليه الصوت بعد ذلك.

II الرومانسية: جاءت كلمة رومانس من اللاتينية ومعناها اللهجة الشعبية التي تفرعت من اللغة اللاتينية، ورومانس في الإنجليزية تعني حكاية تتضمن مغامرات خيالية وعاطفية لا تخضع للعقل فهي في الأساس مغامرة للروح.

II التعريف الإجرائي للأفلام السينمائية الرومانسية في هذه الدراسة: فهي تلك الأفلام السينمائية الرومانسية التي تقدم في القنوات الفضائية الدرامية المتخصصة، وتتناول قصة غرامية بأسلوب رومانسي يثير العواطف والمشاعر والأحاسيس والانفعالات والجوانب العاطفية.

II القنوات الفضائية الدرامية المتخصصة (إجرائياً): هي القنوات التي تستهدف قطاعاً كبيراً من الجمهور وتبث أفلامها لإشباع الاحتياجات الاجتماعية والثقافية والتاريخية والترفيهية... الخ، ويقصد بها في هذه الدراسة قناتي (ميلودي أفلام وروتانا سينما).

مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة بأنه مجموعة من الناس والوثائق محددة تحديداً واضحاً ويهتم بدراستها ويعمم نتائج الدراسة عليها. (حمدي أبو الفتوح، ١٩٩٦). وهو الأفلام السينمائية التي تحمل مضمون رومانسي وتقدم من خلال القنوات الفضائية الدرامية (ميلودي أفلام وروتانا سينما).

نتائج الدراسة:

٢ الأفكار التي تناولتها الأفلام السينمائية الرومانسية.

جدول (١) التوزيع التكراري والنسبي للأفكار التي تناولها الأفلام السينمائية الرومانسية محل الدراسة

الأفكار التي تناولتها الأفلام السينمائية الرومانسية	الاختلاط		الصدقة		مشكلات اجتماعية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
كان يوم حبك	١	٣,٢	١	٣,٢	١	٣,٢	٣	٩,٦
حافية على جسر من ذهب	-	-	-	-	١	٣,٢	١	٣,٢
مذكرات مرافقة	-	-	١	٣,٢	-	-	١	٣,٢
ودعت حبك	-	-	١	٣,٢	-	-	١	٣,٢
إزاي تخلي البنات تحبك	١	٣,٢	١	٣,٢	-	-	٢	٦,٤
غاوى حب	-	-	-	-	١	٣,٢	١	٣,٢
انت عمري	-	-	-	-	١	٣,٢	١	٣,٢
سهر الليالي	-	-	-	-	١	٣,٢	١	٣,٢
حبيبي دائماً	-	-	-	-	١	٣,٢	١	٣,٢
علمنى الحب	-	-	-	-	١	٣,٢	١	٣,٢
رحلة حب	-	-	-	-	١	٣,٢	١	٣,٢
قلب جري	-	-	-	-	١	٣,٢	١	٣,٢
حبك نار	-	-	١	٣,٢	١	٣,٢	٢	٦,٤
ليه خنتي أحبك	١	٣,٢	١	٣,٢	١	٣,٢	٣	٩,٦
حالة حب	-	-	١	٣,٢	١	٣,٢	٢	٦,٤
حب البنات	-	-	١	٣,٢	١	٣,٢	٢	٦,٤
أميرة حبي أنا	-	-	-	-	١	٣,٢	١	٣,٢
جنس ناعم	-	-	-	-	١	٣,٢	١	٣,٢
امرأة واحدة لا تكفي	-	-	١	٣,٢	١	٣,٢	٢	٦,٤
الحب الأول	١	٣,٢	١	٣,٢	١	٣,٢	٣	٩,٦
الإجمالي	٤	١٢,٨	١٠	٣٢,٤	١٧	٥٤,٨	٣١	١٠٠

٣ نوع المشاهد الرومانسية التي تقدم للمراهقين في الأفلام السينمائية الرومانسية.

جدول (١) التوزيع التكراري والنسبي لنوع المشاهد الرومانسية التي تقدم للمراهقين في الأفلام عينة الدراسة

نوع المشاهد الرومانسية التي تقدم للمراهقين	رقص		قبيلات واحضان		عزى		نظرات موحية		كلمات عاطفية		لقاءات دافئة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
كان يوم حبك	٢	٠,٣٦	٩	١,٦٢	٢	٠,٣٦	١١	١,٩٨	١٠	١,٨	٤	٠,٧٢	٣٨	٦,٩٥
حافية على جسر من ذهب	٣	٠,٥٤	١٠	١,٨	-	-	١٠	١,٨	١٥	٢,٧	٤	٠,٧٢	٤٢	٧,٦٩
مذكرات مرافقة	٥	٠,٩	٧	١,٢٦	٢	٠,٣٦	٧	١,٢٦	٩	١,٦٢	٦	١,٠٨	٣٦	٦,٥٩
ودعت حبك	٩	١,٦٢	-	-	-	-	١٣	٢,٣٤	١٢	٢,١٦	١٠	١,٨	٤٤	٨,٠٥
إزاي تخلي البنات تحبك	-	-	٥	٠,٩	١	٠,١٨	٦	١,٠٨	٥	٠,٩	-	-	١٧	٣,١١
غاوى حب	-	-	-	-	-	-	٥	٠,٩	٨	١,٤٤	-	-	١٣	٢,٣٨
انت عمري	١	٠,١٨	٨	١,٤٤	-	-	١١	١,٩٨	١٢	٢,١٦	١٢	٢,١٦	٤٤	٨,٠٥
سهر الليالي	-	-	٣	٠,٥٤	١	٠,١٨	٧	١,٢٦	٧	١,٢٦	٥	٠,٩	٢٣	٤,٢١
حبيبي دائماً	-	-	-	-	-	-	١٠	١,٨	١٠	١,٨	١٢	٢,١٦	٣٢	٥,٨٦
علمنى الحب	٨	١,٤٤	-	-	-	-	١٠	١,٨	٨	١,٤٤	٣	٠,٥٤	٢٩	٥,٣١
رحلة حب	-	-	-	-	-	-	١٠	١,٨	١٠	١,٨	-	-	٢٠	٣,٦٦
قلب جري	-	-	-	-	-	-	٥	٠,٩	٥	٠,٩	-	-	١٠	١,٨٣
حبك نار	-	-	٣	٠,٥٤	-	-	١٠	١,٨	٨	١,٤٤	١	٠,١٨	٢٢	٤,٠٣
ليه خنتي أحبك	-	-	-	-	-	-	١١	١,٩٨	١١	١,٩٨	-	-	٢٢	٤,٠٣
حالة حب	١	٠,١٨	-	-	-	-	٨	١,٤٤	٩	١,٦٢	٣	٠,٥٤	٢١	٣,٨٤
حب البنات	-	-	١	٠,١٨	-	-	١٢	٢,١٦	١٥	٢,٧	١٠	١,٨	٣٨	٦,٩٥
أميرة حبي أنا	-	-	٢٠	٣,٦	-	-	٥	٠,٩	٢٠	٣,٦	-	-	٤٥	٨,٢٣
جنس ناعم	-	-	١٥	٢,٧	-	-	٥	٠,٩	٥	٠,٩	-	-	٢٥	٤,٥٨
امرأة واحدة لا تكفي	-	-	-	-	-	-	٩	١,٦٢	٢	٠,٣٦	١	٠,١٨	١٢	٢,٠٢
الحب الأول	-	-	-	-	-	-	٧	١,٢٦	٧	١,٢٦	-	-	١٤	٢,٥٦
الإجمالي	٢٩	٥,٢٢	٨١	١٤,٥٨	٦	١,٠٨	١٧٢	٣٠,٩٦	١٨٨	٣٣,٨٤	٧١	١٢,٧٨	٥٤٧	١٠٠

نتائج الدراسة:

- احتلت الأفلام الاجتماعية الترتيب الأول من حيث الأفلام المعروضة على قناة روتانا سينما بنسبة (٣١,٥٣%)، ثم الأفلام الرومانسية في الترتيب الثاني بنسبة (٢٥,٢%)، ثم الأفلام الكوميديا في الترتيب الثالث بنسبة (٢٢,٥%)، ثم أفلام العنف في الترتيب الرابع بنسبة (٨,١%)، ثم الأفلام السياسية في الترتيب الخامس بنسبة (٥,٤%)، وكلاً من الأفلام التاريخية والاستعراضية في الترتيب السادس بنسبة (٢,٧%) لكل منهما،
- واخيراً احتلت الأفلام البوليسية الترتيب السابع بنسبة (١,٨%).
- واحتلت الأفلام الاجتماعية الترتيب الأول من حيث الأفلام المعروضة على قناة ميلودي أفلام بنسبة (٤٠,٣%)، ثم الأفلام الرومانسية في الترتيب الثاني بنسبة (٢٢,٥٧%)، ثم الأفلام الكوميديا في الترتيب الثالث بنسبة (٢٠,١٥%)، ثم أفلام العنف في الترتيب الرابع بنسبة (٥,٦٤%)، ثم الأفلام التاريخية في الترتيب الخامس بنسبة (٤,٨٤%)، ثم الأفلام السياسية في الترتيب السادس بنسبة (٤,٣%)، ثم الأفلام

- والنفسية"، ط١ (القاهرة: دار النشر للجامعات، ١٩٩٦).
٦. سعد جلال. "الطفولة والمراهقة"، (الإسكندرية: دار الفكر العربي، ١٩٨٥).
٧. سعدة محمد بهادر. "سيكولوجية المراهقة"، (الكويت: دار البحوث العلمية، ١٩٨٠).
٨. عاطف عدلى العبد. "القنوات الفضائية الماضى والحاضر والافاق المستقبلية"، مجلة الفن الإذاعي، (القاهرة: العدد ١٧٨، ٢٠٠٥)
٩. عبدالرحيم سليمان درويش. "تعرض المراهقين للأفلام السينمائية والإشباع التي تحققها"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٧).
١٠. كاميليا عبدالفتاح. "دليل الوالدين في معاملة المراهقين"، ط١ (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٨).
١١. منى زايد سيد. "صورة المراهق في السينما المصرية وعلاقتها بمفهوم الذات لديه"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٤).
١٢. هالة غزالى محمد. "العلاقة بين مشاهدة المراهقين للأفلام السينمائية واتجاهاتهم نحو التخزين"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٧).
13. Alexander, "Adolescents, soap opera viewing and relationship perception," in *Journal broadcasting and electronic media*, vol. No 3, 1985, pp285-296.
14. Murphy- Caryn- Elizabet. "Romantic films presented to adolescents in Hollywood, 1980- 1990", M.Sc. (University of north Texas, 2001).
15. Shary Timothy Matthew. "Generation multiplex: The image of youth in American cinema, 1981- 1996", Ph.D. (United States University of Massachusetts, 2002).

- البوليسية في الترتيب السابع بنسبة (١,٦١%)، وأخيراً احتلت الأفلام الاستعراضية الترتيب الثامن بنسبة (٠,٨٦%).
٣. اعتمدت الأفلام السينمائية عينة الدراسة على أبطال من مرحلة الشباب بنسبة (١٠٠%).
٤. احتل الحب المرتبة الأولى من حيث هدف العلاقة العاطفية في الأفلام السينمائية الرومانسية بنسبة (٩٠%)، في حين احتل كلاً من المال والجنس المرتبة الثانية بنسبة (٥%) لكل منهما.
٥. احتلت القضايا والمشكلات الاجتماعية الترتيب الأول بنسبة (٣٥%)، ثم القضايا والمشكلات الأسرية بنسبة (٣٠%)، ثم قضايا ومشكلات الشباب بنسبة (٢٥%)، وأن كلاً من قضايا ومشكلات المراهقين، والمرأة احتلت الترتيب الرابع بنسبة (٥%) لكل منهما.
٦. احتل الحب والغرام المرتبة الأولى من بين المشكلات الاجتماعية الأكثر تكراراً في الأفلام السينمائية بنسبة (٤٤,٤%)، ثم مشكلات الزواج في الترتيب الثانى بنسبة (٢٩,٦%)، ثم العلاقات الجنسية غير الشرعية في الترتيب الثالث بنسبة (١٤,٨%)، ثم الزواج العرفي في الترتيب الرابع بنسبة (٧,٤%)، وأخيراً الاغتصاب في المرتبة الخامسة بنسبة (٣,٧%).
٧. احتلت الكلمات العاطفية الترتيب الأول بنسبة (٣٣,٨٤%)، ثم النظرات الموحية الترتيب الثانى بنسبة (٣٠,٩٦%)، ثم القبلات والأحضان الترتيب الثالث بنسبة (١٤,٥٨%)، ثم اللقاءات الدافئة الترتيب الرابع بنسبة (١٢,٧٨%)، ثم مشاهد الرقص في الترتيب الخامس بنسبة (٥,٢٢%)، وأخيراً مشاهد العرى في الترتيب السادس بنسبة (١,٠٨%) من بين أنواع المشاهد الرومانسية في الفيلم السينمائي الرومانسي.
٨. احتلت العلاقات غير الشرعية في الأفلام الرومانسية الترتيب الأول بنسبة (٨٢%) ثم العلاقات الشرعية في الترتيب الثانى بنسبة (١٨%).
٩. احتل غير المتزوجين المرتبة الأولى الخاصة بشرعية اللقاء العاطفي بنسبة (٨١,٤%) ثم المتزوجين في المرتبة الثانية بنسبة (١٨,٦%).
١٠. احتلت للمسرات ذات الإيحاء الجنسي الترتيب الأول من بين نوعية المضمون العاطفي المقدم من خلال الأفلام الرومانسية بنسبة (٤١,٢٠%)، ثم العناق في المرتبة الثانية بنسبة (٢٦,٣%)، ثم القبلات في الترتيب الثالث بنسبة (٢٦,٥%)، وأخيراً الاقتراح بممارسة الجنس في الترتيب الرابع بنسبة (٦,٣٦%).

التوصيات والمقترحات:

- يمكن وضع مجموعة من المقترحات والتوصيات الموجهة للعاملين في صناعة السينما والباحثين القائمين في مجال الإعلام وهي:
١. يجب على العاملين في مجال السينما توجيه اهتمامهم إلى الكتابات التي تتقل أفكار جديدة لبناء مستقبل أفضل للشباب وتنمية قدراتهم وتوسيع مداركهم.
٢. عدم التركيز على أبطال سينمائية بعينها يتم تكرارها في الأفلام السينمائية بشكل روتيني، بل يجب عليهم توجيه اهتمامهم إلى الشباب والكشف عن وجوه جديدة فالشباب يكون لهم القدرة على توصيل الفكرة لمن هم في مثل سنهم بصدق لأنهم يعيشوا هذا الواقع.
٣. ضرورة أن يكون لقطاع التلفزيون السيطرة والهيمنة الكبرى على جهاز السينما وليس القطاع الخاص حتى لا تصبح هذه الوسيلة مجرد تجارة وتتخلى عن دورها الرئيسي في المجتمع.

المراجع:

١. إبراهيم تشقوش. "سيكولوجية المراهقة"، ط٣ (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٩).
٢. أحمد كامل مرسي. "معجم الفن السينمائي" ط١ (القاهرة: وزارة الثقافة، الهيئة المصرية العامة للكتاب).
٣. أميرة محمد إبراهيم النمر. "أثر التعرض للقنوات الفضائية على النسق القيمي للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٤).
٤. حامد عبدالسلام زهران. "علم نفس النمو- الطفولة والمراهقة"، ط٥، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٥).
٥. حمدى ابوالفتح عطيفة. "منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

Visit us at:

IPCS.Shams.edu.eg

Contact us via:

ChildhoodStudies_journal@hotmail.com